

61 - فيم يختصم الملاء الأعلى - الخطب المنبرية - الشيخ سعد بن

شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اللهم رب جبرائيل - [00:00:00](#)

واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت بين عبادك بما كانوا فيه يختلفون. اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي لمن تشاور الى صراط مستقيم اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله. اتقوا ربكم وراقبوه. وتقربوا اليه بما يرضيه - [00:00:30](#)

والتقوى اتقوا مساخط واسباب غضبه وعذابه. لتكونوا من اوليائه المقربين وحزبه المهلكين. عباد الله الحبيب عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اداة في صلاة الصبح. حتى كدنا ان - [00:01:05](#)

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا فثوب بالصلاة. اي اقام وصلى وتجاوز في صلاته اي خففها. فلما سلم قال كما انتم على مصافكم ثم اقبل الينا فقال اني ساعدتكم ما حبسني عنكم الغداء. اني قمت من الليل فصلى - [00:01:34](#)

ما قدر لي انا عشت في صلاتي حتى استثقلت. واذا انا بربي عز وجل في احسن صورة. فقال يا محمد فيما يختصم الملاء الأعلى. قلت لا ادري يا رب. قال يا محمد فيما يختصم - [00:02:07](#)

الملاء الأعلى يعني الملائكة قلت لا ادري يا رب. قال يا محمد فيما يختصم الملاء الأعلى؟ قلت لا ادري يا رب. رأيت ووضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد انامله في صدري. وتجلى لي كل شيء - [00:02:30](#)

وفي بعض الروايات فعلت ما في السماء والارض. ثم تلى وكذلك نولي ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من المؤمنين. فقال عز وجل يا محمد فيما يعتصم الملاء الأعلى. قلت في الكفارات والدرجات. قال وما الكفارة؟ قلت نقل الاقدام - [00:02:54](#)

الى الجمعات وفي رواية المشي على الاقدام الى الجماعات. والجلوس في المساجد بعد الصلوات. واسباغ الوضوء على الكريهات وفي رواية واسباغ على اسباغ الوضوء في السبرات قال وما ومن فعل ذلك عاش بخير - [00:03:24](#)

ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته امه اطعام الطعام. ولين الكلام وانشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام. فقال يا محمد اذا صليت فقل اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين - [00:03:55](#)

وان تغفر لي وترحمني وتتوب عليك واذا اردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون. واسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني الى حبك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:30](#)

انها حق فاجرسوها وتعلموها هذا حديث صحيح عظيم. رواه الامام احمد في مسنده والترمذي في جامعه. وقال حديث حسن صحيح صححه الامام البخاري صححه امامة ابو بكر بن خزيمة في كتاب التوحيد - [00:04:54](#)

في هذا الحديث فوائد في اوله وفي دعاء في اخره قال رسول الله في اخره انها حق فادرسوها وتعلموها يحتاج الى دراسة والى تعلم والى فوائد تنتزعها منه. نتدبرها ونعمل بمقتضاها - [00:05:23](#)

وحينا اوحاه الله الى رسوله مباشرة في رؤيا من ام لم يكن بينه وبين رسوله وعبده واسطة جبريل انما اوحى الله اليه مباشرة فيها فوائد منها شرف هذا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:53](#)

وان الله عز وجل اطلعه على غيب ما بين السماوات والارض في رواية ما بين المشرق والمغرب وفي فوائد هذا الحديث الدلالة على

ان المأ الأعلى هم الملائكة المقربون او عموم الملائكة - 00:06:18

يختصمون فيما بينهم ويتراجعون القول في الاعمال يختصمون ان يتراجعون ويتناقشون ويتباحثون بالاعمال اعمال بني ادم. التي تقربهم الى الله. وتكفر بها وتكفر بها عنهم قضاياهم وعما عن الذي عن الدرجات التي ترفعهم عند الله. وقد اخبر الله عز وجل -

00:06:42

لأنهم يستغفرون للذين امنوا ويدعون لهم ومن فوائد هذا الحديث التي ينبغي ان نتعلمها وان ندرسها ان من فضله عز وجل على

العباد من جعل لهم اعمالا تكفر وتستتر ذنوبا وعيوبهم - 00:07:15

وذكر منها في هذا الحديث اسباغ الوضوء بالكريهات ونقل الاقدام الى الجمعات او الجماعات والجلوس في المساجد بعد الصلوات

سميت هذه كفارات تكفر الخطايا والسيئات لذلك جاء في بعض الروايات هذا الحديث - 00:07:40

من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته امه وهذه الخصال المذكورة. الاغلب عليها تكفير السيئات ويحصل

فيها ايضا رفع الدرجات كما صح في حديث رواه مسلم - 00:08:09

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا

بلى يا رسول الله - 00:08:35

قال اسبأ النور على المكاره. وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة. فذلكم الرباط فذلكم الرباط وفي صحيح مسلم

ايضا عن عثمان بن عفان انه توطأ ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:52

توضح مثل وضوئي هذا ثم قال من توطأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه كانت صلاته ومشيه الى المسجد نافلة. اي غنيمة زائدة وفي

صحيح مسلم ايضا عليه الصلاة والسلام قال من توطأ فاحسن الوضوء خرجت خطايا من جسده حتى - 00:09:20

لا تخرج من تحت انظاره وفي صحيح مسلم ايضا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا توطأ العبد المسلم او المؤمن

غسل وجهه خرجت من وجهي كل خطيئة نظر اليها بعينه مع الماء او مع اخر قطر الماء - 00:09:50

فاذا غسل يديه خرج ما من يديه كل خطيئة كان بطشتها يده مع الماء او مع قطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها

رجلاه. مع الماء او معها في قطر الماء - 00:10:15

حتى يخرج نقيا من الذنوب. وفي حديث عمرو بن عبسة الذي رواه مسلم ايضا. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من رجل

يقربه او فيتمضمض ويستنشق فيستنثر الا - 00:10:35

خطايا وجهه فمه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الا خرت خطايا. الا خرت خطايا وجهه من اطراف مع الماء. ثم يغسل

يديه الى المرفقين. الا خرت خطايا يديه مع من انامله مع الماء - 00:10:55

ثم يمسح رأسه الا خرت خطايا رأسه من اطراف شعره مع الماء. ثم يغسل قدميه الكعبين الا خرت خطايا رجليه من انامله مع الماء.

فاذا هو قام صلى فاذا هو - 00:11:21

قام فصلى فحمد الله واثنى عليه. ومجده بالذي هو له اهل. وفرغ قلبه لله الا انصرف من صلاته كهيئته يوم ولدته امه وفي مستند

الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يتوضأ - 00:11:41

يديه ويمضمض فا ويتوطأ كما امر الا حط عنه الا الله عنه ما اصاب يومئذ ما نطق به بفمه وما مس بيده وما مشى اليه حتى ان

الخطايا تتحاذر من اطرافه - 00:12:06

ثم اذا هو مشى الى المسجد رجل تكتب حسنة واخرى تمحو سيئة وفي مسند الامام احمد ايضا وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال

ايما رجل قام ايما رجل قام - 00:12:32

الى وجوده يريد الصلاة. ثم غسل كفيه نزلت خطيئته من كفيه مع اول قطرة اين مضمض واستنشق واستنثر. نزلت خطيئته من لسانه

وشفتيه مع اول قطرة. فاذا غسل نزلت خطيئته من سمعه وبصره من اول قطرة. فاذا غسل يديه الى المرفقين ورجليه - 00:12:50

الكعبين سلم من كل ذنب هو له وكان من ذلك وكان من ذلك ومن تلك الخطيئة كهيئته يوم ولدته امه. فاذا قام الى الصلاة رفع

الله بها درجته وان قعد قعد سالما - [00:13:19](#)

بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعنا بما فيهما من الذكر والحكمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:13:44](#)
عبده ورسوله ونبيه الامين. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. اما فاتقوا الله يا عباد الله واشكروه ان شرع لكم ما تتطهرون به من درن الذنوب واظهارها وشم المعاصي - [00:14:18](#)

وذلك نعمة نعمة التشريع. تشريع الامور والطهارة. فان الله شرعها لنا وامرنا بشكر عليها فقال عز وجل في اية الطهارة من سورة المائدة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق - [00:14:41](#)
وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. وان كنتم جنبا فاطهروا. وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلن تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا - [00:15:11](#)

نمسح بوجوهكم وايديكم منه. ما يريد الله ليجعل عليكم من حرجه. ولكن يريد وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون فهي نعمة من الله يقول الله لعلكم تشكرون. فاشكروه على نعمه وتشريعاته. التي كلها منافع ومصالح لكم - [00:15:33](#)
عباد الله تحتاج الى شكر تحتاج الى امتثال شرع فيها الوضوء. وشرع فيها الغسل. وشرع فيها التيمم لمن لم يجد الماء. او عن استعماله. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. عباد الله وردت نصوص ايضا كثيرة - [00:16:02](#)

بحصول الثواب على الوضوء وذلك زيادة على انها تكفر السيئات قال النبي صلى الله عليه وسلم سدّدوا وقاربوا سدّدوا وقاربوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة. ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن - [00:16:26](#)
رواه مسلم وفي صحيح مسلم ايضا عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من توطأ فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان - [00:16:51](#)

محمدا عبده ورسوله. فتحت له ابواب الجنة الثمانية. يدخل من ايها شاء وضوء لا يأخذ منك وقتا ولا جهدا معه تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. تفتح لك ابواب الجنة الثمانية. تدخل من ايها شئت - [00:17:13](#)

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. اللهم انا نسألك من فضله والكلية يوم القيامة التي يحلى بها المؤمنون من الذهب والفضة. ومن الاساور تبلغ من المؤمنين حيث يبلغ منه الوضوء. ففي صحيح مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تبلغ الحلية - [00:17:44](#)

من المؤمن حيث يبلغ الوضوء. والمؤمنون الذين يتوضؤون علامتهم يوم القيامة اثار والصلاة على اطرافهم ومواضع سجودهم الصالحين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي يدعون يوم القيامة - [00:18:11](#)
غرا محجلين من اثار الوضوء وفي رواية انتم الغر المحجلون يوم القيامة. من اسباغ الوضوء. واعلموا يا عباد الله ان تكفير الذنوب ان تكفير الذنوب في الوضوء ذكر هذا الذكر في هذا الحديث انه لامرين منه انه اسباغ ومنه انه على - [00:18:37](#)

فقال واسباغ الوضوء على الكريهات. واشباغ الوضوء هو اتمامه وابلاغه مواضعه نوعية ان يبلغ مواضع الوضوء. وان يكون تاما وفي صحيح مسند البزار عن عثمان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ - [00:19:06](#)
فاسبغ الوضوء غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهو اسناد لا بأس به. له طرق كثيرة يغفر الله له بذلك ما تقدم من ذنبه وما تأخر وان يكون كذلك ان يكون اسباغه على الكريهات - [00:19:34](#)

والمراد ان يكون على حالة تكره النفس فيها تكره النفس فيها الوضوء. اما بشدة بر او شدة فاذا قام وهو كاره لذلك لكنه يجاهد نفسه لله رب العالمين. فان كذلك يكون سببا لتكفير السيئات - [00:19:59](#)
جاء في رواية واسباغ الوضوء على السفرات. والسبرات هي شدة البرد ولا شك ان اسباغ الوضوء في شدة البرد يشق على النفس. وتتألم به وكذا كل ما يؤلم النفس ويشق عليها فان ذلك كفارة للذنوب - [00:20:23](#)

00:20:47 - فانه يكتب لصاحبه به

سَيِّمَا فِي اللَّيْلِ وَفِي الشِّتَاءِ يُطْلَعُ اللَّهُ عَلَى عَبْدِهِ وَعَلَى مَا فِي قَلْبِهِ مِنَ الْإِخْبَاتِ وَالْإِخْلَاصِ إِلَيْهِ - 00:21:05

وجَّهه انحلت عقدها وإذا مسح برأسه انحلت عقدة وإذا وظأ رجله انحلت عقدة فيقول الرب عز وجل - 00:21:56

وعن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ مثل هذا الوضوء - 00:22:27

خطب قادمة لما فيه من الفوائد وما امرنا فيه رسول الله من دراستها وتعلمها - 00:23:22

صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين - 00:23:48

00:24:28 - العالمين. الله اكبر الله